

زار سائح أوروبى إحدى دول الشرق الأوسط والتقى في
زيارته بأحد رعاة الأغنام..واندهش عندما شاهد الأغنام وهى
تتعرف على راعيها بتلقائية شديدة.

في البداية ظن السائح أن سر تعرف الأغنام على راعيها
يتجسم في الثياب المميزة التى كان يرتديها الراعى.

ولكن الراعى قال للسائح:

ليكن في علمك أن ملابسى ليست العلامة المميزة لتتعرف الأغنام على شخص ..بل السر هو في صوتى.

ولكن السائح لم يقتنع بهذا الكلام وأكد للراعى أن الذى يرتديه عامل رئيسى في تعرف الأغنام عليه.

وحتى يستطيع الراعى اقناع السائح بأهمية الصوت -

والصوت فقط - أنه هو سر جاذبية الغنم إليه اقترح الراعى بأن
يبدل هو والسائح - كل منهما ملابسه مع الآخر.

بالفعل بدّل كل منهما ثيابه بثياب الآخر ووقف السائح وسط
الأغنام بثياب الراعى، وحاول أن يجذب الأغنام إليه لكى تتبعه.

لكن الغنم هربت منه ..فبدأ يناديها ..لكنها لم تكثرث لصوته

ولم تبال، بل استمرت في تهريبها منه وعدم الاقتراب إليه.

أما الراعى .فبالرغم من أنه كان يلبس ملابس السائح الأفرنجية إلا أنه ما كاد ينادى أغنامه حتى أسرع إلى عليه على الفور.

عندئذ اقتنع السائح تماماً أن الغنم فعلاً تميز راعيها من صوته لا من ثيابه.

ونحن أيها الأصدقاء:

هل نميز صوت راعينا؟ حتى لو كان هناك مئات الأصوات
الصادرة من العالم حولنا؟

"خرافى تسمع صوتى وأنا أعرفها فتتبعني" (يو ١٠ : ٢٧)